JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 170 - 190

موقف الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية وإيران تجاه انسحاب بريطانيا من منطقة الخليج العربي (1968- 1971م) .

https://doi.org/ 10.52834/jmr.v18i36.130

الغالية بنت سالم بن خليفة المغيرية
مسقط، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان
ghalia.almughari@gmail.com

استلام البحث: 1 / 4 / 2022
التعديل : 17/ 4/2022
قبول النشر: 8 / 5 / 2022

الملخص:

في عام 1968م أعلنت بريطانيا عن قرار انسحابها من منطقة الخليج العربي على أن يتم ذلك بشكل فعلي عام 1971م، وسعى الاتحاد السوفيتي إلى التدخل والقيام بدور أساسي في هذا الجانب، وفي الوقت ذاته كانت إيران شديدة الحذر تجاه أي تخطيط من قبل الاتحاد السوفيتي للتوسع في المنطقة إثر إعلان الانسحاب البريطاني، لاسيما بعد زيادة نشاط الاتحاد السوفيتي المتمثل في توثيق العلاقات بينه وبين دول المنطقة كموقفه تجاه الأزمة العراقية الكويتية عام 1961م، وإقامة العلاقات الدبلوماسية بين الجانبين الكويتي والسوفيتي عام 1963م، فضلا عن العلاقات الأخرى في مختلف المجالات، وتوثيقا لوجوده في منطقة الخليج العربي، تمكن الاتحاد السوفيتي من إنشاء طرق بحرية عبر إيران، إضافة إلى الحصول على تسهيلات للمواصلات الجوية من إيران والبحرين.

من جانبها كانت الولايات المتحدة الأمريكية حريصة على حماية مصالحها في الخليج العربي وإبعاد منافسة الاتحاد السوفيتي لها؛ لذا قامت بدراسة موضوع الاستناد على المملكة العربية السعودية وإيران؛ للقيام بدور القوة الإقليمية التي ستقوم بحماية أمن المنطقة واستقرارها.

وبدورها قامت إيران بمحاولة كسب موقف المملكة والتعاون معها، غير أن المطالب الإيرانية في البحرين والجزر الثلاث (طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى) أثرت على موقف المملكة وبقية دول المنطقة تجاه إيران.

الكلمات المفتاحية: الاتحاد السوفيتي، والولايات المتحدة الأمريكية، إيران ، الخليج العربي .

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 170 - 190

The position of the Soviet Union, the United States of America, and Iran, towards Britain's withdrawal from the Persian Gulf region (1968-1971).

Algalia bint Salem bin Khalifa Al-Mughiriyah
Sultanate of Oman, Muscat, Sultan Qaboos University
galia.almughari@gmail.com

Received: 1/4 / 2022
Revised: 17/4/2022
Accepted: 8/5/2022

Summary

In 1968, Britain announced its decision to withdraw from the Arab Gulf region, provided that it actually took place in 1971, and the Soviet Union sought to intervene and play a key role in this aspect, and at the same time, Iran was very cautious about any planning by the Soviet Union to expand in the region. Following the announcement of the British withdrawal, especially after the increase in the activity of the Soviet Union represented in the strengthening of relations between it and the countries of the region, such as its stance towards the Iraqi-Kuwaiti crisis in 1961 AD, and the establishment of diplomatic relations between the Kuwaiti and Soviet sides in 1963 AD, as well as other relations in various fields, and documenting its presence in the Gulf region In the Arab world, the Soviet Union was able to establish sea routes through Iran, in addition to obtaining facilities for air transportation from Iran and Bahrain.

For its part, the United States of America was keen to protect its interests in the Persian Gulf and to keep the Soviet Union away from it; Therefore, she studied the subject of reliance on the Kingdom of Saudi Arabia and Iran; To

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 170 - 190

play the role of the regional power that will protect the security and stability of the region.

In turn, Iran tried to win the position of the Kingdom and cooperate with it, but the Iranian demands in Bahrain and the three islands (Tunb al-Kubra, Tunb al-Sughra, and Abu Musa) affected the position of the Kingdom and the rest of the region's countries towards Iran.

Keywords: the Soviet Union, the United States of America, Iran, the Arab Gulf.

إشكالية الدراسة:

1 – ما هو موقف الاتحاد السوفيتي تجاه إعلان بريطانيا عن انسحابها من منطقة الخليج العربي عام 1968م؟

2 – كيف واجهت كلا من الولايات المتحدة الأمريكية وإيران تزايد نشاط الاتحاد السوفيتي في المنطقة بعد الإعلان البريطاني؟

3 – ما هو موقف الولايات المتحدة الأمريكية تجاه الإعلان البريطاني وما هو دعمها تجاه إيران للقيام بدور حماية أمن المنطقة واستقرارها؟

4 – ما هي المحاولات الإيرانية للقيام بدور القوة الإقليمية التي ستحمي المنطقة ضد أية مخاطر وموقف الاتحاد السوفيتي من ذلك؟

5 – هل أثرت المطالب الإيرانية في البحرين والجزر الثلاث (طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى) على مواقف القوى العظمى (الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية) ودول منطقة الخليج العربي تجاهها؟

أهمية الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

- تناول دور الاتحاد السوفيتي إثر إعلان بريطانيا لانسحابها من دول الخليج العربي عام ١٩٦٨م، وأيضا موقف الولايات المتحدة الأمريكية وإيران من ذلك.
- تسليط الضوء على محاولات إيران للقيام بالدور الأكبر في حماية أمن الخليج العربي واستقراره.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 170 - 190

- توضيح موقف الولايات المتحدة الأمريكية ودول منطقة الخليج العربي تجاه محاولات الاتحاد السوفيتي في جانب توثيق وجوده بالمنطقة.
- إبراز دور دول المنطقة والقوى العظمى تجاه مطالب إيران في البحرين والجزر الثلاث (طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى).

المقدمة:

منطقة الخليج العربي قبل الانسحاب البريطاني منها شكلت منطقة الخليج العربي التي تعد أقصى امتداد للعالم العربي نحو الشرق أهمية كبيرة على مستوى العالم؛ بسبب ما تتميز به من مقومات ومزايا كاستراتيجية الموقع الجغرافي، والثروة الاقتصادية المتمركزة حول النفط والغاز فضلا عن الثروات الطبيعية الأخرى، وأدت هذه المميزات إلى إدخال المنطقة في دائرة تنافس وصراع بين القوى البارزة في العالم؛ لأجل أن تكون محطة من محطات قوتها ونفوذها.[1]

سعت روسيا إلى توثيق علاقاتها بالمنطقة وبسط نفوذها فيها منذ قرون طويلة وتحديدا منذ عهد روسيا القيصرية، في القرن السادس عشر الميلادي، حيث برزت أهدافها بشكل أكبر رغبة منها للوصول إلى المياه الدافئة، وحرصا منها على فرض سياستها وسيطرتها على قارة آسيا ككل والتي تعد فيها منطقة الخليج من أهم المناطق الاستراتيجية[2].

لم يكن الاهتمام الروسي بمنطقة الخليج العربي على مستوى الأباطرة والحكام وحسب، وإنما كان الاهتمام أيضا موجودا لدى التجار والرحالة الروس، كما اهتم العديد من الكتّاب الروس للإشارة إلى أهمية المنطقة في كتاباتهم[3]، استمرت روسيا في اتباع خطي الدبلوماسية والتجارية في التعامل مع منطقة الخليج العربي[4]، فقامت بتفعيل نشاطها التجاري والبحري مع كلا من عُمان[5] والبحرين[6] والكويت[7]، واستمرت في محاولاتها لتفعيل دورها في الخليج حتى ظهور عهد البلشفيك وقيام الاتحاد السوفيتي عام

[1] المهري، عبد العزيز. التحولات السياسية في النظام الدولي الجديد وأثرها على أمن دول مجلس التعاون الخليجي واستقرارها خلال الفترة (1990- 2010) رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، كلية الآداب، قسم العلوم السياسية، 2010/2009، ص9.-19

[2] الحمداني، طارق نافع. العثمانيون والروس في الخليج العربي: دراسة في العلاقات السياسية بينهما 1878- 1907م، من أعمال ندوة رأس الخيمة التاريخية الثانية، 10-12 ربيع الآخر 1409هـ/ 19- 21 نوفمبر 1988م، الصلات التاريخية بين الخليج العربي والدولة العثمانية، رأس الخيمة: 1988م، ص 323.

[3] الدليمي، فواز مطر نصيف. التنافس البريطاني الروسي في منطقة الخليج العربي 1798- 1907م، دار ومكتبة عدنان، بغداد: 2017م، ص 37.

[4] خضير، ثامر نعيمه. التغلغل الروسي في منطقة الخليج العربي حتى عام 1907م، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، مجلد 19، العدد 1، القادسية: 2016م، ص100.

[5] للمزيد حول النشاط الروسي التجاري والبحري في عُمان انظر: بودتسترب، أليكس. الباحثون الروس: العُمانيون أول أمة عبر مياه المحيط الهند، مجلة نزوى، العدد 86، مؤسسة عُمان للصحافة والنشر والإعلان. مسقط، الأول من أكتوبر 2000م، ص 3.

[6] لوريمر، دليل الخليج، ص568

[7] للمزيد انظر: الغنيم، عبدالله يوسف. الكويت وروسيا في عهد الشيخ مبارك الصباح صفحات من الأرشيفين الروسي والبريطاني، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت: 2011م، ص 7-10.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 170 - 190

1922م ، فازداد اهتمام الروس بشؤون المنطقة واعترفوا بدولة آل سعود عام 1926م[8]، إلا أن هذه العلاقات السوفيتية السعودية شهدت لاحقا انقطاعا لمدة طويلة، وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية (1939– 1945م) شكلت منطقة الخليج العربي أحد محاور صراع الحرب الباردة بين القوتين العظمتين (الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية)[9]، وكان الاتحاد السوفيتي راغبا في التعاون مع دول المنطقة؛ لأجل المضي في الطريق الغير رأسمالي وفرض سياسته المالية والاقتصادية في المنطقة، وحرص الرئيس السوفيتي جوزيف ستالين على الوصول إلى منطقة الخليج العربي من خلال ثبيت قوة بحرية تابعة لدولته في كل من البحر المتوسط والمحيط الهندي، وكذلك من خلال محاولات التدخل في شؤون وقضايا المنطقة السياسية والاقتصادية،[10] ومما تجدر الإشارة إليه أن منطقة الخليج العربي لم تكن احد محاور الاهتمام الروسي وحسب، وإنما برزت قوى أخرى إقليمية ودولية نافست الروس لفرض هيمنتها على المنطقة وإبراز دورها بشكل فعال في مختلف الميادين منها:

بريطانيا:

سعت بريطانيا لفرض هيمنتها الاقتصادية على الخليج العربي فبادرت إلى تأسيس شركة الهند الشرقية البريطانية عام 1600م، إضافة إلى الهيمنة السياسية والعسكرية المتمثلة في إقامة المعاهدات مع شيوخ وحكام المنطقة وإقامة العلاقات الدبلوماسية معهم، وكان عدم تكافؤ القوى بين الجانبين سببا في نجاح بريطانيا في هذا الجانب[11]، ومن الجدير بالذكر أن شركة الهند الشرقية البريطانية قامت بدور مهم في الجانب الدبلوماسي والعسكري لاحقا، وتمكنت بريطانيا من تعزيز جيشها وأسطولها البحري بالمنطقة، وقد أدت المعاهدات إلى تقليص تصرفات الحكام المحليين وتقليص سلطاتهم؛ بسبب سعي الحكام للحصول على الحماية البريطانية ضد أي مخاطر خارجية وداخلية ضد حكمهم.[12]

حرصت بريطانيا على كسب ولاء حكام المنطقة من خلال دعمهم فيما يتعلق ببعض المخاطر كخطر القراصنة، فالوقوف البريطاني بجانب حكام منطقة الخليج العربي عزز من وجودهم[13] وحاولوا إبعاد المنافسة القوى الأخرى لهم لاسيما الروسية فعندما وصلت السفينة فارياغ إلى مياه الخليج عام 1901م، قامت بريطانيا بإقامة مجموعة من التدابير البحرية بالمنطقة وأرسلت بريطانيا سفينتها الأكبر حجما أمفيترايت إلى الخليج للقضاء على الانبهار والانطباع القوي الذي تشكل تجاه السفينة الروسية.[14]

---

[8] خوري، يوسف. مشاريع الوحدة العربية 1913- 1987م، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت: 1988م، ص 89.
[9] ميلكوميان، إيليا. العلاقات الروسية الخليجية: البناء على ماض إشكالي. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة: 2016م. ص 3.
[10] Laqueur. Walter. The struggle of the Middle East. The Macmillan Co, New York: 1969.P.5.
[11] حسن، لؤي عبد الرسول. سياسة بريطانيا تجاه منطقة الخليج العربي حتى قيام الحرب العالمية الثانية عام 1939م، مجلة سر من رأي، المجلد 8، العدد 30، السنة الثامنة، كلية التربية، جامعة سامراء، سامراء: تموز 2012م، ص 139.
[12] أولداي، لوي. البريطانيون في الخليج: نظرة عامة، مكتبة قطر الرقمية، الدوحة، 13، أغسطس 2014م، ب.ص
[13] للمزيد انظر: وثيقة رقم، MASS Eur F112/278، مكتبة قطر الرقمية، الدوحة، ص 132
[14] للمزيد انظر: IOR/L/PS/20/C248B، مكتبة قطر الرقمية، الدوحة، ص 38

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 170 - 190

إضافة إلى فرض قوتها الاستعمارية بالرد الحربي في حال تعرضها لأي هجوم محلي من قبل أي قوة محلية داخلية، وذلك من أجل إظهار القوة البريطانية لأن تكون بمظهر القوة المهيمنة المهيبة.[15]

ظل الحرص البريطاني على فرض قوته وتعزيزها في الخليج العربي مستمرا لفترات زمنية طويلة تخللتها العديد من التدخلات في شؤون المنطقة خاصة بعد الحرب العالمية الأولى (1914– 1918م)، حيث فرضت بريطانيا سيطرتها بشكل بارز في ظل محاولاتها لإبعاد أي قوى أخرى منافسة لها، وبلا شك فالجانب البريطاني تمكن من تحقيق فوائده السياسية والاقتصادية من المنطقة، وتمكن من استثمار مواردها، خاصة وأن الولايات المتحدة الأمريكية قللت من نشاطها في المنطقة بعد الحرب العالمية الأولى، وبذلك أصبحت بريطانيا هي الدولة الميمنة الوحيدة على الخليج في القترة ما بين الحربين العالميتين وحتى ما بعد الحرب الثانية بسنوات[16]، حيث أن الوضع لم يستمر على ما عليه، فبدأت القوة البريطانية في التراجع بسبب بروز القطبين السوفيتي والأمريكي في دائرة الصراع الدولية، فضلا عن الأسباب المحلية المتمثلة في ظهور التيارات الفكرية المناوئة للوجود البريطاني وظهور جماعات قاومت أي الوجود الأجنبي.[17]

الولايات المتحدة:

رأت الولايات المتحدة الأمريكية مصالحها في منطقة الخليج شأنها شأن القوى الأخرى في العالم، وكان تركيزها على الجانب الاقتصادي كبيرا؛ لكون المنطقة تعج بالخيرات والموارد والثروات، وتعود العلاقات بين الولايات المتحدة ومنطقة الخليج العربي وتحديدا مع عُمان إلى القرن الثامن عشر الميلادي حيث تعدعُمان أولى دول منطقة الخليج التي أقامت علاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية، فكانت السفن الأمريكية ترسو في الموانئ العُمانية، وفي عهد السلطان سعيد بن سلطان البوسعيدي أقيمت أول معاهدة صداقة بين الجانبين العُماني والأمريكي في 21 ديسمبر عام 1833م، كما تم إرسال أول مبعوث من الخليج العربي إلى الولايات المتحدة الأمريكي وهو مبعوث السلطان أحمد بن النعمان الكعبي الذي وصل إلى موانئ نيويورك عام 1840م وتبادل الهدايا مع رئيس الولايات المتحدة آنذاك.[18]

لقد اهتم الأمريكان بتوثيق علاقاتهم السياسية بحكام المنطقة في ثلاثينات القرن العشرين فاعترفت بحكومة الملك عبدالعزيز آل سعود عام 1931م وأقامت اتفاقية دبلوماسية مؤقته في 7 نوفمبر 1933م، وكانت هناك زيارات للولايات المتحدة الأمريكية من قبل الأمير فيصل آل سعود[19] وسلطان عُمان سعيد

---

[15] مونك، ويليام، أسطول الخليج العربي: هيمنة بريطانية في الخليج. مكتبة قطر الرقمية، الدوحة: الأول من نوفمبر 2021م، ب.ص

[16] حسن، المرجع السابق، ص 149

[17] السبعاوي، فهد عباس سليمان. الانسحاب البريطاني من الخليج العربي 1968- 1971م، مجلة جامعة كركوك ، المجلد 5، العدد 1، السنة الخامسة، كلية التربية، جامعة كركوك، كركوك: 2010م، ص6.

[18] Pridham, B.R. Oman: economic, social and strategic developments, Routledge: London, 2017, p. 177

[19] وثقة رقم : IOR/L/PSL12L2124، مجموعة 57/6 " الولايات المتحدة الأمريكية: علاقات السعودية مع الولايات المتحدة الأمريكية، مكتبة قطر الرقمية، الدوحة.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 170 - 190

بن تيمور البوسعيدي، ومما لا شك فيه أن هذه الزيارات كان لها دورها الفعال في تعزيز العلاقات السياسية بين الطرفين.[20]

في عام 1943 تقدمت الولايات المتحدة الأمريكية بطلب فتح قنصلية لها في البحرين، وأرسل الطلب إلى الحكومة البريطانية؛ لأجل الموافقة بهدف إنشاء مرافق تكرير نفطية[21] وأما بالنسبة للكويت فقد تم استحداث قنصلية أمريكية فيها وكذلك الأمر بالنسبة لقطر في أربعينات القرن العشرين [22]. ومما تجب الإشارة إليه أن الولايات المتحدة الأمريكية استخدمت كافة الطرق التي من شأنها أن تحقق مآربها وأهدافها حتى لو أدى بها الأمر إلى استخدام القوة، ومن الجدير بالذكر أن الأمريكان كانوا قد اعتمدوا على إيران بحجة أنها وكيل عنهم للحفاظ على أمن المنطقة وخاصة في عهد الشاه الإيراني.[23]

ازداد الطموح الأمريكي في منطقة الخليج العربي بعد الحرب العالمية الثانية، ودخلت في دائرة الصراع ضد الاتحاد السوفيتي على المنطقة وتركزت بؤرة الصراع حول نفط الخليج؛ لكونه يشكل أهمية اقتصادية كبيرة للأمريكان، وكانت الولايات المتحدة تسعى لاستقطاب دول الخليج إلى كفتها وكسب دعمهم ضد الاتحاد السوفيتي من خلال تشجيع دول المنطقة على دعم الاستثمارات الأمريكية فيها[24]، كما كانت الولايات المتحدة شديدة المراقبة للأوضاع في الخليج؛ خوفا من التغلغل السوفيتي إليها ورغبة منها في منع إقامة أي علاقات دبلوماسية بين دول المنطقة والاتحاد السوفيتي، ومن الجدير بالذكر أن المنطقة شهدت توافقا للمصالح البريطانية والأمريكية ضد الاتحاد السوفيتي منها؛ لذا شكل قرار انسحاب بريطانيا من منطقة الخليج العربي عام 1968م حدثا مقلقا لولايات المتحدة الأمريكية.[25]

ومن الجدير بالذكر أن الصراع والتنافس على منطقة الخليج العربي لم يقتصر على روسيا وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية وحسب، وإنما هناك قوى دولية أخرى منها: الدولة العثمانية وألمانيا وفرنسا وهولندا، غير أن بريطانيا هي القوة التي تمكنت من فرض هيمنتها لفترة طويلة من الزمن.[26]

المبحث الأول: الانسحاب البريطاني من منطقة الخليج العربي:

أسباب قرار الانسحاب البريطاني:

---

[20] للمزيد حول سفر السلطان سعيد للولايات المتحدة انظر: وثيقة رقم :IOR/R/15/6/213، ملف 27/8، مجلد 1، مكتبة قطر الرقمية، الدوحة.

[21] وثيقة رقم: IOR/PS/12/3956 ، مجموعة 213/30 " رغبة الولايات المتحدة الأمريكية في إنشاء قنصلية في البحرين، مكتبة قطر الرقمية، الدوحة، ص 241.

[22] وثيقة رقم: IOR/R/15/317، ملف 8/13 " المناصب القنصلية الأمريكية في الخليج الفارسي والتغلغل الأمريكي"، مكتبة قطر الرقمية، الدوحة.

[23] العلاقات الإيرانية مع ودل مجلس التعاون الخليجي في ضوء الاحتلال الأمريكي للعراق (2003-2011م)، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم السياسية، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، عمّان: 2011م، ص 52.

[24] Seth, Tillman. The United State in the Middle East: Interests and Obstacles, Indian University Press: Bloomington: 1980, P53.

[25] هيكل، محمد حسنين. حديث المبادرة، ط1، دار الشروق، بيروت: 1998م، ص 42.

[26] نفسه، ص 42

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 170 - 190

رغم التعلق البريطاني بمنطقة الخليج العربي منذ فترة زمنية طويلة؛ لأسباب اقتصادية وسياسية ذكرت آنفا، إلا أن الحكومة البريطانية اضطرت إلى صرف النظر عن المنطقة ورفع يدها عنها لعدة أسباب يمكن حصرها في النقاط التالية:

أولا: استقلال الهند وباكستان وخروجها عن السيطرة البريطانية عام 1947م.

ثانيا: ضعف القوة البريطانية بعد الحرب العالمية الثانية؛ بسبب التيارات الفكرية القومية والصحوة التي نشأت لدى سكان المنطقة ورغبتهم في التخلص من الوجود الأجنبي فيها، لاسيما وأن لبريطانيا قواعد عسكرية في عدة نقاط استراتيجية في الخليج العربي، كانت سببا في تأجيج مشاعر شعوب المنطقة ضدها.

ثالثا: قررت بريطانيا أن ترتبط بالمنطقة من خلال معاهدات الصداقة والتعاون وتقليص القواعد العسكرية التابعة لها، وبالتالي سيؤدي ذلك إلى تخفيف الأعباء المالية العسكرية على بريطانيا[27].

رابعا: رغم الحرص البريطاني على الاستفادة من نفط الخليج العربي والسيطرة على منابعها، إلا أن بريطانيا لم تتحمل أن تضع على أكتافها الأعباء المالية المترتبة على الالتزامات بالأعمال النفطية؛ لكونها ليست الدولة الوحيدة المستفيدة من نفط المنطقة، فهناك دول أخرى كفرنسا واليابان والولايات المتحدة الأمريكية، لها مصالح نفطية أيضا.

خامسا: الأعباء المالية البريطانية وارتفاع الالتزامات المالية التي عانت منها بريطانيا بعد الحرب العالمية الثانية.

سادسا: فشل العدوان الثلاثي على مصر في عام 1956م، وما ترتب من نتائج أثرت على الموقف البريطاني وتوجهاته السياسية.

سابعا: ظهور القطبين السوفييتي والأمريكي في ساحة منطقة الخليج بعد الحرب العالمية الثانية، والصراع على المنطقة تحت مظلة الحرب الباردة بين الطرفين، مما أدى إلى ضعف الموقف البريطاني. [28]

الإعلان عن قرار الانسحاب عام 1968م وموقف حكام منطقة الخليج العربي منه:

أخذت الحكومة البريطانية وقتها في التفكير مليا واتخاذ قرار الانسحاب، لاسيما وأن خسائر انسحابها من جنوب شرق آسيا والخليج العربي يقارب مبلغا ضخما قدر بحوالي 300 مليون جنيه إسترليني سنويا،[29] وحاولت بريطانيا مناقشة الولايات المتحدة الأمريكية في جانب إقامة وتعزيز التعاون العسكري بين الطرفين في الخليج العربي، إلا أنها تخوفت من قيام بعض قوى المنطقة المحلية بالتعاون

[27] السبعاوي، فهد عباس سليمان. الانسحاب البريطاني من الخليج العربي 1968- 1971م، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، العدد 1، المجلد 5، السنة 5، جامعة كركوك، كركوك: 2010م، ص6.

[28] النعيمي، حسن إبراهيم. الثائر والعميد سيرة ومواقف، ط1، دار الفارابي، بيروت: 2017م، ص 242

[29] وثيقة رقم FCO8/969، الأول من يناير 1968ح الحادي والثلاثون من ديسمبر 1968م، سياسة حزب المحافظين البريطانيين بشأن سياسة الانسحاب من بريطانيا، وثائق الأرشيف الرقمي في الخليج العربي، أبو ظبي، ص3

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 170 - 190

مع الاتحاد السوفيتي وبالتالي الإضرار بمصالح بريطانيا بشكل أكبر،[30] لذا اجتمعت الأسباب المذكورة آنفا وأدت إلى تبني بريطانيا لقرار الانسحاب من الخليج العربي، حيث أعلن حزب العمال البريطاني بقيادة ويلسون (Wilson) في 16 يناير 1968م، عن عزم بريطانيا الانسحاب من الخليج على أن يتم بشكل فعلي في عام 1971م مع إنهاء أي ارتباطات عسكرية ودفاعية بالمنطقة[31].

باشرت الحكومة البريطانية بالتواصل مع حكام المنطقة قبل الإعلان بشكل رسمي من قبل ويلسون (Wilson) ؛ بغرض إبلاغهم بقرار الانسحاب حيث التقى مبعوث الخارجية البريطانية غورونوي روبرتس بالشاه الإيراني في إيران، في 7 يناير 1968م، وفي التاسع من الشهر نفسه اجتمع المبعوث البريطاني مع الملك فيصل بالرياض، وبعدها يوم التقى بعدد من شيوخ المنطقة، شارحا لهم أسباب قرار الانسحاب والضغوطات المالية التي تعاني منها بريطانيا، فطلبت بريطانيا مبالغ مالية ضخمة نظير بقاء قواتها العسكرية والبحرية في الخليج، وقد حاول بعض الشيوخ كالشيخ زايد آل نهيان تقديم مقترحات هدفت إلى إبقاء الحماية البريطانية مقابل توفير المستطاع من المبالغ المالية، غير أن بريطانيا رفضت مقترحات شيوخ المنطقة وأصرا على قرار الانسحاب.[32]

قام شيخ إمارة عجمان بإرسال رسالة إلى الحكومة البريطانية فيما يلي نصها:

" صاحب الفخامة السير ستيواره كروفورد المقيم السياسي لصاحبة الجلالة المحترم

بعد التحية

إنا نشكر حكومة صاحبة الجلالة اهتمامها بشؤون المنطقة سواء قبل الانسحاب وبعد/ ونشير هنا إلى ما تضمنه كتابكم المبعوث سابقا لنا حول عقد اتفاقيات جديدة مع اتحاد الامارات العربية، تضمن استمرار الصداقة (بعد الانسحاب) ، كأساس للعلاقة الطويلة فهذا الأمر يعود إلى الاتحاد، ونرجو ان يتم التوصل الى نتائج طيبة في هذا الشأن في حينه، أما بخصوص رغبة حكومة صاحبة الجلالة في الإعلان عن نيتها بصدد انتهاء الحماية عند سحب قواتها فإنا نحبذ أن تجري مشاورات معنا قبل الاعلان عن هذه النية، وذلك كما تضمن كتابكم المشار اليه. وتقبلوا خالص تحياتنا"[33]

حافظت بريطانيا على علاقاتها مع شيوخ وحكام الخليج، رغم اتخاذها لقرار الانسحاب من أراضيها، وكان عددا من الحكام مصمما على بقاء القوات البريطانية بهدف الاستفادة من حمايتها والإبقاء على المعاهدات معها في ظل قيام الحرب الباردة في العالم بين القطبين السوفيتي والأمريكي، فقد جاء

[30] وثيقة رقم: FO371/162812، مباحثات بين المملكة المتحدة والولايات المتحدة عن السياسة البريطانية في الخليج، وثائق من الأرشيف البريطاني، وثائق الأرشيف الرقمي في الخليج العربي، أبو ظبي

[31] السبعاوي، المرجع السابق، ص7.

[32] علوش، تيسير جدوع. الانسحاب البريطاني من شرقي السويس والخليج العربي وأثره على الأنظمة السياسية فيه 1968- 1971م، مجلة الجامعة العراقية، العدد 45، المجلد 2، قسم التاريخ، كلية التربية للبنات، الجامعة العراقية، بغداد، د.س، ص 308.

[33] وثيقة رقم :FCO8/102، الانسحاب البريطاني ووضع المعاهدات، وثائق من الأرشيف البريطاني، وثائق الأرشيف الرقمي في الخليج العربي، أبو ظبي

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 170 - 190

قرار الانسحاب في قمة الحاجة للوجود البريطاني حسب ما صنفه البعض، وقامت بريطانيا بتقديم مقترحاتها لشيوخ المنطقة والمتمثلة في التعاون وإقامة حماية مشتركة بين شيوخ الشمال والجنوب. لم يكن القرار البريطاني هينا على أقطار الخليج العربي، إلا أن هذا التغير السياسي يمكن اعتباره أنه نقطة تحول جوهرية في مجال الاستقلال السياسي للمنطقة بجميع أقطارها، كما أنه يمكن اعتباره أنه بداية لمرحلة جديدة.[34] حيث دعمت بريطانيا وشجعت على إقامة دولة البحرين ككيان مستقل، بما يشمل عضوية الأمم المتحدة، كما بحثت جانب توحيد الإمارات المتصالحة تحت مظلة دولة واحدة مستقلة.[35]

المبحث الثاني: موقف قطبي الحرب الباردة من قرار الانسحاب البريطاني من الخليج العربي:

أولا: الاتحاد السوفيتي:

بعد اعلان الانسحاب البريطاني من الخليج، أعلن السفير البريطاني في موسكو عن تباين ردود أفعال الاتحاد السوفيتي تجاه الموقف البريطاني ما بين ترحيب لهذا القرار انطلاقا من حرية المنطقة واستقلالها بعيدا عن أي سيطرة أجنبية، وبين تخوف من وجود قوة محلية بديلة تحل محل بريطانيا كقوة المملكة العربية السعودية.[36]

وعلقت الصحف السوفيتية كصحيفة البرافد على قرار بريطانيا، وإمكانية تعاون مشترك قد يقوم بين الجانبين البريطاني والأمريكي عقب خروج القوات البريطانية من المنطقة؛ لذا بادر الاتحاد السوفيتي بمحاولاته في إقامة علاقات تجارية مع بعض حكام وشيوخ المنطقة، فضلا عن دعمه للحركات التي تبنت الفكر الشيوعي بالمنطقة، حيث وجدت فيها نقطة قوة من الممكن الاعتماد عليها لتثبيت دعائم الوجود السوفيتي في المنطقة.[37]

من جانبها كانت بريطانيا حريصة على مراقبة أنشطة الاتحاد السوفيتي ومحاولاته للدخول في الخليج العربي فقد أعلن زعيم المحافظين البريطاني إدوارد هيث (Edward Heth) في خطاب ألقاه عن خطر الاتحاد السوفيتي على المنطقة، كما ألقى عدد من كبار السياسيين البريطانيين خطابات تتعلق بهذا الجانب، وبذلك يتبين قلق بريطانيا وتوجسها من أن يحل الاتحاد السوفيتي محلها، وبالتالي ستنتقل المزايا السياسية والاقتصادية للاتحاد السوفيتي.[38]

---

[34] علوش، المرجع السابق، ص 309-310.

[35] وثيقة رقم :FCO8/102، 1968، الانسحاب البريطاني ووضع المعاهدات، وثائق من الأرشيف البريطاني، وثائق الأرشيف الرقمي في الخليج العربي، أبو ظبي.

[36] وثيقة رقم: FCO8/50، 1968، وثيقة رقم: FCO8/1588 ، الأول من يناير 1968ح الحادي والثلاثون من ديسمبر 1968م، سياسة الحكومة البريطانية في الخليج، وثائق الأرشيف الرقمي في الخليج العربي، أبو ظبي، ص6.

[37] وثيقة رقم: FCO8/50، 1968، الاتحاد السوفيتي، وثائق الأرشيف الرقمي في الخليج العربي، أبو ظبي.

[38] وثيقة رقم FCO8/969، الأول من يناير 1968ح الحادي والثلاثون من ديسمبر 1968م، سياسة حزب المحافظين البريطانيين بشأن سياسة الانسحاب من بريطانيا، وثائق الأرشيف الرقمي في الخليج العربي، أبو ظبي، ص7

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 170 - 190

اقترحت بريطانيا إقامة تعاون بن المملكة العربية السعودية وإيران عقب انسحابها، إلا أن حكومة بريطانيا أشارت إلى أن الاتحاد السوفيتي سيمنع قيام هذا التعاون؛ لكونه لا ينصب في جانب تحقيق مصالحها بل على العكس سيؤثر هذا التعاون سلبا على أهدافها وطموحاتها في الخليج.[39]

في عام 1970م بلغ عدد الإذاعات التابعة للاتحاد السوفيتي في الخليج حوالي 13 بثا باللغة العربية، وكانت هذه الإذاعات تغطي الأنشطة والتحركات البريطانية في المنطقة وتناقش الأوضاع فيها، وأشارت برامج الاتحاد السوفيتي الإذاعية إلى أن بريطانيا لن تخرج من المنطقة بدون أن يكون لها ولاء وهيمنة تستطيع التحكم فيها عن بعد ويتمثل ذلك في محاربة بريطانيا لحركات التحرر الوطني في الخليج، كما أشار الاتحاد السوفيتي إلى استغلال بريطانيا للخلافات الموجودة بين بعض الأجزاء في الخليج من خلال تأجيج الخلافات بينهم بشكل سري، ثم حلها علنا بهدف فرض سيطرتهم وإظهار حرصهم لتحقيق السلام في المنطقة وبالتالي سيحقق ذلك نظرة إيجابية من قبل حكام وشيوخ وأمراء المنطقة تجاه بريطانيا[40].

وحرص الاتحاد السوفيتي على محاولاته لفرض نشاطه ونفوذه بهدف تحقيق طموحاته ومآربه التي لطالما سعى إليها[41]، حيث قام بتكثيف زيارات سفنه لبعض موانئ الخليج، والحصول على تسهيلات لدخول الطائرات التابعة للاتحاد السوفيتي في أجواد المنطقة، وتوثيق العلاقات مع إيران، والتدخل في قضايا بعض دول المنطقة كتأييد ستقلال البحرين وقطر، ومعارضة قيام اتحاد الإمارات العربية الموجودة على ساحل الخليج، ومحاولة فرض أرائها السياسية حول هذه القضايا.[42]

كان الاتحاد السوفيتي في الوقت ذاته يراقب المحاولات الأمريكية لفرض حلولها ومقترحاتها الناتجة من وراء قرار بريطانيا، واعتبر الاتحاد السوفيتي أن ما تطرحه الولايات المتحدة الأمريكية من حلول هو نوع من أنواع فرض الوصاية على إرادة وقوة شعوب المنطقة، واحتلال غير مباشر وفرض نفوذ الهدف منه هو السيطرة على نفط المنطقة واستغلال مقوماتها وثرواتها.[43]

ثانيا: الولايات المتحدة الأمريكية:

أبدت الولايات المتحدة تخوفها تجاه القرار البريطاني وقد دعا المسؤول الأمريكي لوسيوس دي باتل (Lucius De Patle) مساعد وزير الخارجية لشؤون جنوب آسيا والشرق الأدنى أمام الكونجرس

---

[39] وثيقة رقم: FCO8/1588 ، الأول من يناير 1968ح الحادي والثلاثون من ديسمبر 1968م، سياسة الحكومة البريطانية في الخليج، وثائق الأرشيف الرقمي في الخليج العربي، أبو ظبي، ص28

[40] وثيقة رقم: FCO8/1588 ، الأول من يناير 1968- الحادي والثلاثون من ديسمبر 1968م، سياسة الحكومة البريطانية في الخليج، وثائق الأرشيف الرقمي في الخليج العربي، أبو ظبي، ص47.

[41] Landis, Hicohin. Political and Oil, Moscow in The Middle East, Associated Faculty Press, New York: 1973.p 81.

[42] حمودي، نجم الدين عبدالله، قيام دولة الإمارات العربية المتحدة – مذكرات ودراسات- ط١، أبوظبي: 2004، ص148.

[43] جوشيف، فيكتور يجوريفتش. الاتحاد السوفيتي وبلدان الخليج العربي، دار العلاقات الدولية، موسكو: 1988م.ص 120.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 170 - 190

الأمريكي دول المنطقة إلى تحمل مسؤولية أمنها واستقرارها بنفسها، وفي بداية الأمر لم تعلن الولايات المتحدة الأمريكية عن نيتها لتحل محل بريطانيا في منطقة الخليج العربي والقيام بدور أمني بارز فيها، وهذا ما صرح به وآكده عددا من المسؤولين الأمريكان للحكومة البريطانية، وقد تكون الولايات المتحدة حذرة في هذا الجانب؛ لما يتطلبه الدور الأمني من إقامة قواعد عسكرية ومعاهدات فضلا عن الضغوطات المالية التي قد تثقل كاهلها، إضافة إلى تجنبها الدخول في صراع عسكري مباشر مع الاتحاد السوفيتي الذي من المحتمل حدوثه جراء التدخل في قضايا أمن الخليج واستقراره.[44]

كانت الولايات المتحدة الأمريكية شديدة الحذر تجاه خطواتها السياسية المتعلقة بمنطقة الخليج العربي، بسبب ما ولدته الحركات والتيارات الفكرية من شعور مناهض للوجود الأجنبي، فمصالحها الخاصة بإمدادات المنطقة النفطية لها باتت مهددة في ظل الدعم الشيوعي لبعض هذه الحركات.[45]

كانت بريطانيا تسعى إلى الوصول إلى حل يخدم الطرفين الأمريكي والبريطاني؛ وذلك خدمة لمصالحهما وفي ظل التوتر الذي نشأ بسبب الانسحاب البريطاني، قامت الحكومة الأمريكية في فبراير 1969م تقديم مقترحها القائم على إقامة حلف دفاعي مشترك يضم كلا من:

- المملكة العربية السعودية
- الكويت
- إيران
- تركيا
- باكستان
- الولايات المتحدة الأمريكية

وقد صرح المسؤول الأمريكي يوجين ف. روستو(Eugene V. Rostow) أن هدف إنشاء هذا الحلف هو إبعاد خطر الاتحاد السوفيتي عن الخليج بعد الانسحاب البريطاني وحماية المنطقة من أي أهداف تابعه له، ومما سبق يتبين حرص الحكومة البريطانية على كسب حلفاء بعض دول المنطقة لها؛ لضمان دعمهم لها ضد الاتحاد السوفيتي الذي بات نشاطه مهددا للنفوذ الأمريكي، ورغم تخوفها إلا أن مسؤولية أمن الخليج العربي باتت تؤرق السياسة الأمريكية.[46]

حاولت الولايات المتحدة إقناع بريطانيا بالتراجع عن قرارها، وبعد فشلها في هذا الجانب باشرت في القيام ببعض الاجراءات بعد فشل فكرة إقامة حلف مشترك بينها وبين دول المنطقة منها ما يلي:

---

[44] محمد طاهر، أيهان جعفر، و صلاح محمد سليم. خيارات الولايات المتحدة الأمريكية السياسية تجاه الخليج العربي بعد قرار انسحاب بريطانيا منها عام 1968م، مجلة جامعة دهوك، المجلد 21، العدد 2، جامعة دهوك، دهوك: 19 سبتمبر 2019، ص 387.

[45] النعيمي، مرجع سابق، ص 242

[46] وثيقة رقم:FO 371/162812 ، 1962م، مباحثات بين المملكة المتحدة والولايات المتحدة عن السياسة البريطانية في الخليج، وثائق من الأرشيف البريطاني، وثائق الأرشيف الرقمي للخليج العربي، أبوظبي.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 170 - 190

- تقديم مقترح إحلال القواعد العسكرية الأمريكية محل القواعد العسكرية البريطانية.
- محاولة التعاون مع إيران والمملكة العربية السعودية لحماية أمن الخليج؛ لكونهما قوتان تتميزان باستقرار نظامهما على مستوى المنطقة.

كانت الولايات المتحدة الأمريكية تسعى إلى أن تكون وراء الستار من خلال الاعتماد على إحدى القوتين: إيران أو المملكة العربية السعودية كوكيل عنها في شؤون الخليج؛ وبالتالي ستتجنب الاشتباك المباشر سواء مع الحركات المناهضة للوجود الأجنبي أو الصدام العسكري والسياسي المباشر مع الاتحاد السوفيتي وهو المنافس الأقوى لها على مزايا وخيرات المنطقة.[47]

رحبت إيران بجانب التعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية للقيام بدور حماية الخليج كوكيل عنها، أما المملكة العربية السعودية فقد رفضت الطلب الأمريكي؛ لمقامها ومكانتها على مستوى المنطقة والعالم الإسلامي، فضلا عن حرص المملكة على تحقيق الاستقرار وآمن الخليج دون طلب ودون الحاجة إلى القيام بدور وكيل، فالمملكة حريصة كل الحرص على القيام بدور المسؤول دون تزكية من أي دولة أجنبية.[48]

المبحث الثالث: إيران وقرار الانسحاب البريطاني من الخليج العربي:

قامت إيران باستغلال القرار البريطاني بالانسحاب من الخليج العربي في ثلاث محاور رئيسية:

أولا: سعت إيران إلى أن تكون هي المسؤولة عن حماية أمن الخليج، حتى لو كلفها الأمر إلى أن تكون وكيلا عن أي قوة أجنبية تتولى أمن المنطقة، وسعت إيران إلى إقناع دول المنطقة برغبتها من منطلق موقعها الاستراتيجي على مدخل الخليج فضلا عن قوتها العسكرية والمالية، إلا أن دول المنطقة لم تتجاوب مع رغبة إيران، وكانت الولايات المتحدة الأمريكية ترى في القرب الجغرافي لإيران من الاتحاد السوفيتي جانبا إيجابيا في صد الخطر السوفيتي عن المنطقة.[49]

وعندما وجدت إيران أن الولايات المتحدة الأمريكية تقوم بدراسة موضوع الاعتماد عليها أو على المملكة العربية السعودية؛ لأجل تأمين المصالح والأهداف الأمريكية في الخليج العربي، بادرت إلى كسب الموقف الأمريكي لصالحها، وعززت موقفها من خلال تضخيم الخطر السوفيتي وما سيشكله من تهديد لمصالح الولايات المتحدة بشكل خاص ولأمن الخليج والشرق الأوسط بشكل عام؛ لذلك تم تجميع الأسلحة

[47] شكر، زهير. السياسة الأمريكية في الخليج العربي، معهد الإنماء العربي، بيروت: 1982م، ص 58.
[48] العجمي، **ظافر محمد. أمن الخليج العربي تطوره وإشكالياته من منظور العلاقات الإقليمية والدولية، رسالة دكتوراه منشورة، ط2، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت: 2011م.**، ص 333.
[49] مراد، خليل علي. الولايات المتحدة. النفط وأمن الخليج العربي في السبعينات، مجلة الخليج العربي، مج14، ع1، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، البصرة: 1982م، ص 18.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 170 - 190

الأمريكية في إيران بعد رفض المملكة للقيام بدور حامي الخليج تحت مظلة الولايات المتحدة الأمريكية، وبعد اقتناع الحكومة الأمريكية بقوة إيران وإمكانية الاستناد عليها.[50]

وبالاعتماد على القوة الأمريكية قدمت إيران مقترحا يقضي بالتعاون النفطي الثلاثي بينها وبين الكويت والمملكة العربية السعودية عام 1968م، إضافة إلى مقترح التعاون في القوة الجوية في الخليج العربي ككل؛ لأجل حفظ المصالح الأمنية للمنطقة وإبعادها عن خطر القوى الكبرى عنها، وحرصت إيران على الإعلان عن تحملها لجميع الأعباء المالية المترتبة على مقترحيها، إلا أن ما قدمته قوبل بالرفض من قبل أقطار الخليج، فجاءت ردة الفعل الإيرانية بإقرارها والإعلان بأن إيران هي حامية الخليج،[51] الجدير بالذكر أن الاتحاد السوفيتي كانت نظرته إيجابية تجاه قيامها بدور الحامي للمنطقة.[52]

ثانيا: عودة المطالبات الإيرانية في ضم البحرين إلى أراضيها، حيث اعتبرت الأرض البحرينية إحدى حقوقها في الخليج، وبرزت المطالب الإيرانية بشكل أكبر إثر إعلان بريطانيا لقرار انسحابها، وكانت إيران ترغب في كسب موقف الاتحاد السوفيتي لصالحها في هذه القضية، وتعود المطالبات الإيرانية في البحرين إلى فترات زمنية قديمة، وذلك استنادا على المعاهدة البريطانية الإيرانية عام 1822م حيث تم بموجبها الإقرار بتبعية البحرين لإيران، إلا أن المعارضة التي لاقتها هذه الاتفاقية أجبرت بريطانيا على إلغائها.[53]

استمرت إيران في مطالبتها في الربع الأول من القرن العشرين، ورأت الفرصة سانحة بعد الإعلان البريطاني؛ وذلك لكي تفرض نفوذها على المنطقة وتسيطر عليها جغرافيا، وبلا شك فإن الموقع الجغرافي للبحرين يعد موقعا استراتيجيا بالنسبة لإيران في منطقة الخليج العربي، وبعد استمرار معارضة الدول الإقليمية لمحاولات إيران ومطالبها، لجأت إيران إلى اقتراح ثلاثة حلول[54] كما يلي:

1- تبني محكمة العدل الدولية للمطالب الإيرانية في البحرين وإصدار حكمها.

2- إقامة تصويت لأبناء الأرض البحرينية، إما الاستقلال أو الانضمام لإيران.

3- عرض الموضوع على اللجنة الدولية لتصفية الاستعمار.[55]

وبعد عدة مباحثات ومشاورات مع دول المنطقة من جهة وبريطانيا وإيران من جهة أخرى تم الاتفاق على الحل الثاني القادم تجميع رأي أهالي البحرين في الاستقلال أو الانضمام إلى إيران وتم تعيين لجنة

---

[50] قاسم، جمال زكريا. **مشكلات الأمن في الخليج العربي منذ الانسحاب البريطاني إلى حرب الخليج الثانية**، ط1، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبوظبي: 1997م، ص 15؛ شكر، مرجع سابق، ص 58.

[51] العجمي، مرجع سابق، ص332؛ رمضاني، روح الله. **سياسة إيران الخارجية 1941- 1973م**، ترجمة عبد المجيد جودي، وعلي حسين فياض، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، البصرة: 1984، ص 429- 430.

[52] حمودي، مرجع سابق، ص 146.

[53] الجشعمي، أحمد يونس زويد. **البحرين بين الاحتلال البريطاني والادعاءات الإيرانية حتى نيل الاستقلال 1971**، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، ع 29، جامعة بابل، بابل: أكتوبر 2016م، ص624.

[54] العاني، بان ثامر إبراهيم. **الفرس على أعتاب البحرين**، ط1، كنوز للنشر والتوزيع، القاهرة:2016م، ص119-120.

[55] النعيمي، مرجع سابق، ص 249.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 170 - 190

دولية خاصة من قبل الأمم المتحدة لهذا الأمر، الجدير بالذكر أن الاتحاد السوفيتي أبدى رفضه على إجراء الأمم المتحدة دون طلب موافقتها لكونها إحدى الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن.[56]

أسفرت نتائج الاستطلاع التي أقيمت في البحرين عن رغبة أبناءها بالاستقلال ورفضهم ضم أرضهم إلى إيران، وتم الإعلان عن هذه النتائج في 30 إبريل 1970م من قبل لجنة تقصي الحقائق، وفي 14 أغسطس 1971م تم الإعلان والتصريح النهائي باستقلال البحرين.[57]

ثالثا: أثيرت قضية الجزر الثلاث (طنب الصغرى، وطنب الكبرى، وأبو موسى) من قبل إيران بشكل كبير بعد فشلها في ضم البحرين، حيث قامت إيران بالضغط على بريطانيا لأجل هذه الجرز ورفض مطالبات إمارات الساحل بها، ويجدر ذكر ما تتميز به الجزر أعلاه وهي كما يلي:

- الموقع الاستراتيجي على مدخل الخليج العربي وقربها الجغرافي من إيران.
- الثروات الطبيعية والنفطية التي تزخر بها أراضيها.
- الموانئ البحرية التي تلعب دورا مهما في الملاحة الدولية.[58]

قام الاتحاد السوفيتي باتخاذ موقف صارم تجاه النشاط الإيراني بالمنطقة، لاسيما بعد قيام إيران بمحاولة كسب الموقف البريطاني لصالحها في قضية الجزر الثلاث من خلال إقناعها بأهمية انضمام هذه الجزر لإيران؛ لتجنب دخول خطر الاتحاد السوفيتي، وتأثيره على أمن الخليج وثروته النفطية بسبب القرب الجغرافي منها. ومن جانبها فشلت بريطانيا في الوصول إلى تسوية وحل آزمة الجزر الثلاث، خاصة بعد قيام إيران بتشجيع مواطنيها على الهجرة إلي تلك الجزر والاستقرار فيها وبالتالي زرع الهوية والثقافة الإيرانية فيها.[59]

كما فشلت دول منطقة الخليج كالكويت في التدخل وحل الأزمة، واستمرت مطالبات إمارات الساحل بهذه الجزر التي تراها حقا واضحا لها وجزءا لا يتجزأ منها، وفي الوقت ذاته كانت إيران تخطط لفرض سيطرتها على الجزر حتى لو أجبرتها الأوضاع على استخدام القوة العسكرية، وقد تعزز الموقف الإيراني بعد الدعم المعنوي والمادي الذي قدمته إليها الولايات المتحدة الأمريكية، ويمكن تفسير الموقف الأمريكي بأنه جاء انطلاقا من رغبة الحكومة الأمريكية في الحصول على حليف قوي لها في المنطقة ضد منافسة الاتحاد السوفيتي لها.[60]

---

[56] العاني، مرجع سابق، ص 124.

[57] МЕЛКУМЯН, Е.С. РАЗДЕЛЕННОЕ ОБЩЕСТВО БАХРЕЙНА И ПЕРЕСПЕКТИВЫ ЕГО КОНСОЛИДАЦИИ, Политическая наука, No 1, Political science (RU) : 2016, Стр. 88 .

[58] الطفيلي، المرجع السابق، **مواقف بريطانيا من قضية الجزر العربية الثلاث (طنب الصغرى، طنب الكبرى، أبو موسى)**، ص 536-537.

[59] عبدالله، علي عبدالحسين. **أمن الخليج العربي في ظل المتغيرات الإقليمية والدولية**، ط1، دار رسلان، دمشق: 2011م، ص 84.

[60] Abd Almuhsin, Ali. Yakudov, **The Soviet Union and The Arab East**, International Affair, Moscow: 1974, p30.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 170 - 190

حاولت دول الخليج وعدد من الدول العربية، إضافة إلى القوى الكبرى في العالم التوصل إلى حل لأزمة الجزر الثلاث بين الشاه الإيراني وشيوخ إمارات الساحل لاسيما شيخي الشارقة ورأس الخيمة، إلا أن الدعم الأمريكي أثقل الكفة الإيرانية وجعلها تتخذ قرار السيطرة العسكرية، فأدخلت إيران قواتها العسكرية في أراضي الجزر الثلاث وتمكنت من احتلالها وفرض سيطرتها عليها، وإعلان تبعيتها لإيران في فبراير عام 1971م.[61]

أثار احتلال إيران للجزر الثلاث حفيظة العديد من الدول بشكل خاص، واستهجان دول الخليج بشكل خاص، وظلت إمارات الساحل تطالب بأحقيتها في الجزر الثلاث، ولم تتوقف هذه المطالبات حتى بعد قيام اتحاد الإمارات العربية المتحدة في ديسمبر عام 1971م؛ لكونها جزءا لا يتجزأ من السيادة الإقليمية للإمارات العربية المتحدة، غير أن إيران لم تتنازل عن الجزر مبررة موقفها بتنازلها عن البحرين، وإصرارها على عدم التفريط بهذه الجزر، وحاولت الإمارات العربية المتحدة رفع نداء مطالباتها إلى الأمم المتحدة، إلا أنها لم تتمكن من الحصول على مطالبها، حيث لا تزال الجزر الثلاث تحت مظلة السيطرة والحكم الإيراني لها.[62]

الخاتمة:

ركز هذا البحث على موضوع الانسحاب البريطاني من منطقة الخليج العربي 1968- 1971م، وما سببه هذا القرار من توتر لدول المنطقة، ومحاولات لإقناع بريطانيا التراجع عن قرارها، رغبة في بقاء الحماية البريطانية لها، كما ركز البحث على دور قطبي الحرب الباردة المتمثل في الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية تجاه القرار البريطاني، إضافة إلى موقف إيران واستغلالها لهذا القرار؛ لأجل تحقيق طموحاتها التوسعية بالمنطقة، وقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

1- وضحت الدراسة أسباب قرار الانسحاب البريطاني المتمثلة في عدة جوانب أبرزها الضغوطات المادية والعسكرية التي أثقلت كاهل الحكومة البريطانية؛ نتيجة تواجدها العسكري بالمنطقة فضلا عن الاشتباكات الحربية المباشرة التي تكبدت بريطانيا من ورائها خسائر مدية كبيرة

2- أشارت الدراسة إلى التنافس الواضح بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية ومحاولات كل قوة لكسب أقطار المنطقة حلفاء لها، وبالتالي سهولة فرض سيطرة ونفوذ كل قوة وتحقيق المصالح والأهداف من ورائها.

[61] إبراهيم، حسن أحمد. **موقف دولة البحرين الرسمي والشعبي من الاحتلال الإيراني للجزر العربية الثلاث في دولة الإمارات العربية المتحدة**، مجلة كلية العلوم الإنسانية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، مج22، ع2، جامعة بابل، بابل: يونيو 2015م، ص758.

[62] Номер документа : A/58/PV.14, New York, Стр. 20 Отчет о семинаре, организованном Генеральной Ассамблеей ООН

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 170 - 190

3 – كشفت الدراسة أن دول العالم الكبرى (والاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية) المتصارعة على منطقة الخليج العربي تبني مواقفها تجاه قضايا المنطقة السياسية بناء على مصالحها واستنادا على دبلوماسيتها دون الدخول في صدام عسكري مباشر.

4 – ركزت الدراسة على موقف إيران تجاه قرار انسحاب إيران، واستغلالها له لأجل القيام بدور حامي الخليج وتحقيق أهدافها التوسعية بالمنطقة، حيث نجحت في السيطرة على الجرز الثلاث (طنب الصغرى، وطنب الكبرى، وأبو موسى)

5 – أكدت الدراسة على قدرة دول المنطقة القيام بالحفاظ على أمنها واستقرارها دون الحاجة إلى حماية أجنبية، وهذا ما أثبتته المملكة العربية السعودية في موقفها تجاه المقترح الأمريكي بشأن ترشيح المملكة للقيام بدور الوكيل عنها في الخليج العربي.

6 – وضحت الدراسة حرص دول المنطقة على التعاون فيما بينها؛ لأجل الحفاظ على أمنها واستقرارها واتخاذها لمواقف مشتركة انطلاقا من إسلامها وعروبتها.

المصادر والمراجع:

أولا: المصادر والمراجع العربية:

1– الوثائق:

أولا: مكتبة قطر الرقمية، الدوحة، قطر:

- وثيقة رقم : IOR/L/PS/20/C248B.
- وثيقة رقم : IOR/L/PSL12L2124، مجموعة 57/6 " الولايات المتحدة الأمريكية: علاقات السعودية مع الولايات المتحدة الأمريكية.
- وثيقة رقم :IOR/R/15/6/213، ملف 27/8، مجلد 1.
- وثيقة رقم: IOR/PS/12/3956 ، مجموعة 213/30 " رغبة الولايات المتحدة الأمريكية في إنشاء قنصلية في البحرين.
- وثيقة رقم: IOR/R/15/317، ملف 8/13 " المناصب القنصلية الأمريكية في الخليج الفارسي والتغلغل الأمريكي".
- وثيقة رقم: MASS Eur F112/278.

ثانيا: وثائق الأرشيف الرقمي في الخليج العربي، أبو ظبي:

- وثيقة رقم :FCO8/102، الانسحاب البريطاني ووضع المعاهدات، وثائق من الأرشيف البريطاني.

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 170 - 190

- وثيقة رقم FCO8/969، الأول من يناير 1968ح الحادي والثلاثون من ديسمبر 1968م، سياسة حزب المحافظين البريطانيين بشأن سياسة الانسحاب من بريطانيا.
- وثيقة رقم FCO8/969، الأول من يناير 1968ح الحادي والثلاثون من ديسمبر 1968م، سياسة حزب المحافظين البريطانيين بشأن سياسة الانسحاب من بريطانيا.
- وثيقة رقم: FCO8/50، 1968، الاتحاد السوفيتي.
- وثيقة رقم: FCO8/50، 1968، وثيقة رقم: FCO8/1588 ، الأول من يناير 1968م– الحادي والثلاثون من ديسمبر 1968م، سياسة الحكومة البريطانية في الخليج.
- وثيقة رقم: FO371/162812، مباحثات بين المملكة المتحدة والولايات المتحدة عن السياسة البريطانية في الخليج، وثائق من الأرشيف البريطاني.

2– الكتب العربية والمعربة :

- أولداي، لوي. البريطانيون في الخليج: نظرة عامة، مكتبة قطر الرقمية، الدوحة، 13 أغسطس 2014م
- جمال، زكريا. مشكلات الأمن في الخليج العربي منذ الانسحاب البريطاني إلى حرب الخليج الثانية، ط1، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبوظبي: 1997م.
- جوشيف، فيكتور يجوريفتش. الاتحاد السوفيتي وبلدان الخليج العربي، دار العلاقات الدولية، موسكو: 1988م.
- حمودي، نجم الدين عبدالله، قيام دولة الإمارات العربية المتحدة – مذكرات ودراسات– ط١، أبوظبي: 2004
- خوري، يوسف. مشاريع الوحدة العربية 1913– 1987م، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت: 1988م.
- الدليمي، فواز مطر نصيف. التنافس البريطاني الروسي في منطقة الخليج العربي 1798– 1907م، دار ومكتبة عدنان، بغداد: 2017م
- رمضاني، روح الله. سياسة إيران الخارجية 1941– 1973م، ترجمة عبد المجيد جودي، وعلي حسين فياض، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، البصرة: 1984
- شكر، زهير. السياسة الأمريكية في الخليج العربي، معهد الإنماء العربي، بيروت: 1982م
- الطفيلي، المرجع السابق، مواقف بريطانيا من قضية الجزر العربية الثلاث (طنب الصغرى، طنب الكبرى، أبو موسى)،

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 170 - 190

- العاني، بان ثامر إبراهيم. الفرس على أعتاب البحرين، ط1، كنوز للنشر والتوزيع، القاهرة:2016م،
- عبدالله، علي عبدالحسين. أمن الخليج العربي في ظل المتغيرات الإقليمية والدولية، ط1، دار رسلان، دمشق: 2011م
- العجمي، ظافر محمد. أمن الخليج العربي تطوره وإشكالياته من منظور العلاقات الإقليمية والدولية،، ط2، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت: 2011م.
- الغنيم، عبدالله يوسف. الكويت وروسيا في عهد الشيخ مبارك الصباح صفحات من الأرشيفين الروسي والبريطاني، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت: 2011م
- ميلكوميان، إيليا. العلاقات الروسية الخليجية: البناء على ماض إشكالي. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة: 2016م.
- النعيمي، حسن إبراهيم. الثائر والعميد سيرة ومواقف، ط1، دار الفارابي، بيروت: 2017م.
- هيكل، محمد حسنين. حديث المبادرة، ط1، دار الشروق، بيروت: 1998م.

3- الرسائل الجامعية:

- العلاقات الإيرانية مع ودل مجلس التعاون الخليجي في ضوء الاحتلال الأمريكي للعراق (2003-2011م)، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم السياسية، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، عمّان: 2011م.
- المهري، عبد العزيز. التحولات السياسية في النظام الدولي الجديد وأثرها على أمن دول مجلس التعاون الخليجي واستقرارها خلال الفترة (1990- 2010) رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، كلية الآداب، قسم العلوم السياسية، 2010/2009.

4- الندوات :

- الحمداني، طارق نافع. العثمانيون والروس في الخليج العربي: دراسة في العلاقات السياسية بينهما 1878- 1907م، من أعمال ندوة رأس الخيمة التاريخية الثانية، 10-12 ربيع الآخر 1409هـ/ 19- 21 نوفمبر 1988م، الصلات التاريخية بين الخليج العربي والدولة العثمانية، رأس الخيمة: 1988م

5- الدوريات العلمية:

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 170 - 190

- إبراهيم، حسن أحمد. موقف دولة البحرين الرسمي والشعبي من الاحتلال الإيراني للجزر العربية الثلاث في دولة الإمارات العربية المتحدة، مجلة كلية العلوم الإنسانية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، مج22، ع2، جامعة بابل، بابل: يونيو 2015م.
- بودتسترب، أليكس. الباحثون الروس: العُمانيون أول أمة عبر مياه المحيط الهند، مجلة نزوى، العدد 86، مؤسسة عُمان للصحافة والنشر والإعلان. مسقط، الأول من أكتوبر 2000م
- الجشعمي، أحمد يونس زويد. البحرين بين الاحتلال البريطاني والادعاءات الإيرانية حتى نيل الاستقلال 1971، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، ع 29، جامعة بابل، بابل: أكتوبر 2016م
- حسن، لؤي عبد الرسول. سياسة بريطانيا تجاه منطقة الخليج العربي حتى قيام الحرب العالمية الثانية عام 1939م، مجلة سر من رأي، المجلد 8، العدد 30، السنة الثامنة، كلية التربية، جامعة سامراء، سامراء: تموز 2012م
- خضير، ثامر نعيمه. التغلغل الروسي في منطقة الخليج العربي حتى عام 1907م، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، مجلد 19، العدد 1، القادسية :2016م
- السبعاوي، فهد عباس سليمان. الانسحاب البريطاني من الخليج العربي 1968-1971م، مجلة جامعة كركوك ، المجلد 5، العدد 1، السنة الخامسة، كلية التربية، جامعة كركوك، كركوك: 2010م
- علوش، تيسير جدوع. الانسحاب البريطاني من شرقي السويس والخليج العربي وأثره على الأنظمة السياسية فيه 1968- 1971م، مجلة الجامعة العراقية، العدد 45، المجلد 2، قسم التاريخ، كلية التربية للبنات، الجامعة العراقية، بغداد، د.س
- محمد طاهر، أيهان جعفر، و صلاح محمد سليم. خيارات الولايات المتحدة الأمريكية السياسية تجاه الخليج العربي بعد قرار انسحاب بريطانيا منها عام 1968م، مجلة جامعة دهوك، المجلد 21، العدد 2، جامعة دهوك، دهوك: 19 سبتمبر 2019.
- مراد، خليل علي. الولايات المتحدة. النفط وأمن الخليج العربي في السبعينات، مجلة الخليج العربي، المجلد14، العدد1، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، البصرة: 1982م.

ثانيا : المصادر والمراجع الأجنبية :

1 – الوثائق:

JMR P-ISSN:1815-6622 E-ISSN:2789-7354
Journal of Misan Researches
Volume 18, Issue 36, (2022), PP 170 - 190

- Номер документа : A/58/PV.14, New York, Стр. 20 Отчет о семинаре, организованном Генеральной Ассамблеей ООН

2 – الكتب:

- Abd Almuhsin, Ali. Yakudov, The Soviet Union and The Arab East, International Affair, Moscow: 1974
- Landis, Hicohin. Political and Oil, Moscow in The Middle East, Associated Faculty Press, New York: 1973
- Laqueur. Walter. The struggle of the Middle East. The Macmillan Co, New York: 1969.
- ridham, B.R. Oman: economic, social and strategic developments, Routledge: London, 2017.
- Seth, Tillman. The United State in the Middle East: Interests and Obstacles, Indian University Press: Bloomington: 1980.
- МЕЛКУМЯН, Е.С. РАЗДЕЛЕННОЕ ОБЩЕСТВО БАХРЕЙНА И ПЕРЕСПЕКТИВЫ ЕГО КОНСОЛИДАЦИИ, Политическая наука, No 1, Political science (RU) : 2016.